

## دور تعلم اللغة العربية كوسيلة الوسطية الدينية في تعزيز التنمية الوطنية بإندونيسيا

Muhammad Fikri Almaliki<sup>1</sup>, Sovia Fahraini<sup>2</sup>, M. Syamsul Maarif<sup>3</sup>

State Islamic Institute of Kediri

fikrialmaliki02@gmail.com, sovifahra@gmail.com, msymaarif@gmail.com

### Abstract

Indonesia is a country with a democratic system that provides freedom of expression and opinion due to its diverse cultural and religious differences. As the largest Muslim country, religious moderation is pursued as a middle ground approach to achieve balance in worldly and spiritual matters. In other words, Islam has the characteristic of promoting tolerance to counter liberal and radical thinking. Arabic language is considered a mandatory subject for Muslims, as many Islamic literatures, arguments, and legal references such as the Qur'an and hadiths originate from Arabic. Through learning Arabic, students and the community can acquire the skills to translate and understand various Arabic literatures, thereby preventing the emergence of liberal and radical ideas. The new understanding of religious moderation can be embraced by society without hesitation, as it involves a process of delving into Islamic literature as a knowledge reference using Arabic language proficiency. This religious moderation can give rise to moderate generations that contribute to national development by strengthening the understanding and experience of moderate and tolerant religious values. Consequently, Indonesia can become a society characterized by noble virtues, mutual cooperation, tolerance, and prosperity amidst its diverse ethnic and racial communities in various regions. This research employs a literature review focused on analyzing journals, books, and magazines related to the research topic as primary data.

**Keywords:** religious moderation, Arabic language learning, national development.

### ملخص:

إندونيسيا هي دولة ذات نظام ديمقراطي يمنح الحرية في التعبير والتعبير عن الرأي، وذلك بسبب تنوع الثقافات والمعتقدات. كأكبر دولة إسلامية، فإن الوسطية الدينية يعتبر خطوة تتخذها كموقف وسط لتحقيق التوازن في القضايا الدنيوية والأخروية. وبعبارة أخرى، يتميز الإسلام بتعزيز التسامح لمواجهة التفكير الليبرالي والراديكالي. يُعتبر اللغة العربية مادة إلزامية للمسلمين، حيث ينبع العديد من الأدبيات الإسلامية والحجج والمراجع القانونية مثل القرآن والحديث من اللغة العربية. من خلال تعلم اللغة العربية، يمكن للطلاب والمجتمع اكتساب المهارات اللازمة لترجمة وفهم مختلف الأدبيات العربية، وبالتالي منع ظهور الأفكار الليبرالية والراديكالية. يمكن أن يتم اعتماد الفهم الجديد للتسامح الديني من قبل المجتمع بدون تردد، حيث ينطوي ذلك على عملية التعمق في الأدبيات الإسلامية كمرجع معرفي باستخدام إلمام اللغة العربية. يمكن أن يؤدي هذا التسامح الديني إلى توليد أجيال معتدلة تساهم في التنمية الوطنية من خلال تعزيز الفهم والتجربة للقيم الدينية المعتدلة والمتسامحة. وبالتالي، يمكن لإندونيسيا أن تصبح مجتمعًا يتميز بالفضائل النبيلة والتعاون المتبادل والتسامح والازدهار في ظل تنوع شعوبها

ومجتمعاتها العرقية في مناطق مختلفة. يعتمد هذا البحث على استعراض المراجع والتركيز على تحليل المجالات والكتب والمجلات المتعلقة بموضوع البحث كبيانات أولية. **الكلمات المفتاحية:** الوسطية الدينية، تعلم اللغة العربية، التنمية الوطنية.

## مقدمة

إندونيسيا بلد ذو ثقافات وأعراق ولغات متنوعة تصل إلى آلاف الأنواع. وكذلك الاختلافات في مجال الأفهام والأفكار الدينية لأن إندونيسيا بلد ديمقراطي يتمتع بحرية التعبير والرأي في الحياة الاجتماعية. خاصة الحرية الدينية أي حرية الشخص للدخول في دين يؤمن به ويقوم بعبادته وفقاً لمعتقد التي يختاره. والدين الأكبر في إندونيسيا هو الإسلام الذي له الأيديولوجية والفلسفة الرائدة في العالم، حتى يتمكن الإسلام من البقاء في مواجهة تحديات العصور المختلفة حتى الآن. ومن أسباب بقاء الإسلام قوياً هو أن الإسلام دين يتمتع بامتياز كونه عالمياً وشاملاً وهو أمر لم يوجد في الأديان الأخرى.

إن وجود الإسلام يحمل القرآن الكريم كالمكمل الذي يتجدد تفسيره حسب الأزمنة كجوهرة لا تزال تبعث جمال النور المختلف حسب وجهة نظر الموضوع الذي يراه. حتى يحرك الإسلام ليتمكنه تحليل ظواهر جديدة لإيجاد حلها مثل ظاهرة الإرهاب والتطرف والعنف والظلم باسم الإسلام. ما زالت تلك الظواهر مهمة تتم مناقشتها في المجتمع وفي ساحات النقاش الأكاديمية بحيث تثير تكهنات مختلفة ونظريات جديدة من جهات مختلفة في معالجتها.<sup>1</sup> إن اختلاف الآراء تجاه هذه الظاهرة تجعلها تحدياً للإسلام يمكن أن يهدم وحدة المسلمين. مع وجود جماعات إسلامية متطرفة في فهم الآيات الدينية ونشر آرائها بين المسلمين الآخرين. من ناحية أخرى، هناك بعض الجماعات إسلامية لينة في تدينهم لأنها تختلط بالأفكار الثقافية والحضارات الدينية الأخرى.<sup>2</sup> تفسر القرآن والحديث بالفهم السياقي فقط دون النظر إلى السياق التاريخي، حتى توفر فهماً كلاسيكياً يتم استخدامه في العصر الحديث.

لتجنب المفارقة بين المسلمين، ظهرت الوسطية الدينية كوسيلة لمواجهة حدوث تلك الظواهر. لأن الوسطية في حد ذاته يعني غير متطرفة، متوسط. وفي قاموس اللغة الإندونيسية

<sup>1</sup> Muhamad Murtadlo, *PENDIDIKAN MODERASI BERAGAMA: MEMBANGUN HARMONI, MEMAJUKAN NEGERI* (Jakarta: LIPI Press, 2021).

<sup>2</sup> M. Luqmanul Hakim Habibie and others, "MODERASI BERAGAMA DALAM PENDIDIKAN ISLAM DI INDONESIA," *Moderatio : Jurnal Moderasi Beragama*, 1, no. 1 (2021).

الكبيرة (KBBI)، الوسطية هي تقليل العنف والتطرف. حتى إن كلمة "الوسطية" التي تقترن بالتدين ولدت مفهوماً جديداً للإشارة إلى موقف تقليل العنف وتجنب التطرف في العملية الدينية.<sup>3</sup> التنوع في إندونيسيا ليس قدرًا يمكن تحقيقه وفقًا لرغبات الإنسان حتى وجود ست مجموعات دينية تنمو لتصبح معتقدات الشعب الإندونيسي. لذلك من الضروري أن يظهر موقف التسامح فيما يتعلق بالإيمان والألوهية بين المجتمعات الدينية. وجود الحرية في اختيار المعتقد والدين يلزم احترامه في تنفيذ تعاليمها.

من المفترض أن تنمية الوسطية الدينية عملياً تبدأ بتعلم اللغة العربية لفهم مرجع القانون المستخدم. وذلك لأن مرجع القانون للديني الأكبر في إندونيسيا تحت رعاية الدين الإسلامي. حتى يكون فهم القرآن والحديث السليم وسيلة لتحقيق الموقف المعتدل.<sup>4</sup> تتطلب ظاهرة الأفكار أو الأيديولوجيات العديدة المتداولة في إندونيسيا مهارات اللغة العربية للحصول على التفسير الصحيح. يُعتقد أن اللغة العربية هي لغة المسلمين لأن القرآن الكريم منزل باللغة العربية. لذلك من الطبيعي أن يعرف المسلمون اللغة العربية ويفهمونها، كما أصبحت اللغة العربية في العصر الحديث لغة دولية يعترف بها دول العالم ودراستها في مختلف البلدان الأعجمية.

لذلك، لتركيز فهم الوسطية الدينية الذي يعترف المجتمع من جديد لخلق الوسطية بين مسلمين، بالطبع هناك الكثير من الخلافات بينهم. الهدف الآخر لتعلم اللغة العربية في مجال الوسطية الدينية هو توفير فهم عن قواعد اللغة العربية لكي يتعلم الطلاب والمجتمع المراجع حول دين الإسلام التي هي باللغة العربية. يعتبر فهم المراجع مهم لأنه يستخدم كدليل أو مرجع الشريعة الإسلامية فيما يتعلق بالظواهر الموجودة. من خلال اتباع الوسطية يتوافق مع معنى الوسطية الدينية، يتطلب الطلاب أن يكونوا قادرين على الرؤية والاختيار حتى لا يقعوا في الأفكار المتطرفة التي تنتشر في المؤسسات التعليمية. لذلك، يمكن أن يحقق الطلاب الذين لا يفهمون علوم العام فقط ولكن أيضاً العلوم الدينية حتى يفهموا أن البشر يجب أن يكون لديهم حبل من الله وحبل من الناس.

<sup>3</sup> Mhd Abror, "MODERASI BERAGAMA DALAM BINGKAI TOLERANSI: Kajian Islam Dan Keberagaman", *Rusydiah Jurnal Pemikiran Islam* 01, no. 2 (Desember 2020).

<sup>4</sup> Muhammad Farih, "Konsep Moderasi Dalam Al-Qur'an Dan Implementasinya Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Untuk Studi Keislaman", *JADID: Journal of Quranic Studies and Islamic Communication* 02, no. 02 (September 2022).

إن الطلاب من المدرسة إلى الجامعة هم أئمن كنوز الأمة الإندونيسية لمواصلة الجهاد للدفاع عن إندونيسيا. في هذه الدراسة، هناك العديد من البحوث السابقة لتقديم لمحة عن أهداف البحث الموضحة في هذه الدراسة. ركز هذا البحث على تعلم اللغة العربية كوسيلة للوسطية الدينية في التنمية الوطنية. فيما يتعلق بملاحظة الكاتب، لم يكن بحث من البحوث السابقة في هذا الموضوع. يرجى من تعلم اللغة العربية من أجل استمرارية التفاهم والوسطية في الدين خاصة كخطوة للمشاركة في التنمية الوطنية، أي هي بناء مجتمع إندونيسي يتسامح مع كل اختلافات وتنوعات موجودة في إندونيسيا. لأن الوحدة بين إخواننا المسلمين وأبناء الأديان الأخرى ضرورية لتحقيق الوحدة الإندونيسية.

### منهج البحث

إن هذا البحث من البحث المكتب الذي يركز على تحليل المقالات والكتب والمجلات التي تتعلق بموضوع البحث كبيانات رئيسية. ومصدر البيانات الرئيسي لهذا البحث من مراجع ومصادر تتعلق بهذا البحث. يُقدم هذا البحث بشكل وصفي لأنه يركز على مجلات وكتب ومراجع ولا يقوم بالبحث الميداني.<sup>5</sup>

استخدم هذا البحث منهج البحث النوعي للحصول على نتائج المعلومات والبيانات الوصفية من عدة نصوص تم دراستها. لا ينفصل البحث النوعي عن الحاجة إلى التحليل الوصفي الذي يمكن أن يوفر توضيحات واضحة ومنهجية وموضوعية وناقدة. حتى تتمكن من تصوير الظواهر من خلال وصف مراكز البحث.<sup>6</sup>

### البحث والمناقشة

#### 1. مفهوم الوسطية الدينية

الوسطية في الإسلام وكما ورد في القرآن الكريم تعني الوسط. بالإضافة إلى ذلك، فإن كلمة "وسط" من اللغة العربية لها معاني أخرى منها التوازن والقوة والعدل والوحدة والاستقامة والأمن. وعكس كلمة الوسطية أو الاعتدال هو التطرف، الغلو أو الراديكالية.<sup>7</sup> ويمكن وضع

<sup>5</sup> Mestika Zed, *Metode Penelitian Kepustakaan* (Yogyakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2004).

<sup>6</sup> Sutrisno Hadi, *Metodologi Research III* (Yogyakarta: Penerbit ANDI Yogyakarta, 2000).

<sup>7</sup> Umar Al Faruq and Dwi Noviani, "Pendidikan Moderasi Beragama Sebagai Perisai Radikalisme di Lembaga Pendidikan," *Jurnal Taujih Jurnal Pendidikan Islam* 14, no. 01 (January 2021).

الوسطية بمرونة وسياقها وفقاً للظروف التي تستخدم فيها الكلمة مما يخلق موقفاً غير جامد وغير مرن له مبادئ وهي قيم جيدة.

تعني كلمة "وسط" عند ابن عاشور تعريفان: الأول تعني كلمة "وسط" لغة بمعنى كل شيء له طرفان متناسبان في الحجم. الثاني لكلمة "واسط" قيم إسلامية مبنية على عقلية مستقيمة ومعتدلة أو غير متجاوزة من جهة واحدة.<sup>8</sup>

وأما عند الشيخ يوسف القرضاوي أن الوسطية بمعنى التوازن وهو الحفاظ على التوازن بين الطرفين المتعارضين، حتى لا يسيطر أحد الطرفين ويحكم على الطرف الآخر. بالإضافة إلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "خير الأمور أوسطها".<sup>9</sup> هذا يعني أن التواجد في الوسط يعني دائماً الحماية من العيوب التي يمكن أن تؤثر على جوانبه.

كما بين في قول الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة: 143 (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا...). وردت في هذه الآية كلمة "أُمَّةً وَسَطًا" التي يدعو المسلمين لتكون أمة معتدلة ومختارة في كمال التعاليم الدينية والأخلاق الحسنة والأعمال الصالحة من أجل تعزيز السلام الإسلامي رحمة للعالمين.<sup>10</sup> إذن، للوسطية الدينية مميزات يلزم ترسيخها فيما يلي:<sup>11</sup>

الأولى، الوسطية هي موقف وسطي ولا يتسلط بينهما. يعني الوسط هو ألا يأخذ المسلمون النص كدليل فحسب، بل يحتاجون أيضاً إلى سياق بحيث لا يتم إنشاء تفاهات راديكالية متطرفة. حتى تكون طاعة الله في العبادة للأمر الأخرى منسجمة مع الأعمال الدنيوية والأعمال في المجتمع كالأمر الدنيوية.

الثانية، التوازن بين النص النقلي أو تعاليم الإسلام ضد النص العقلي بمعنى أن الإسلام يعلم موازنة الروح بالعقل والعقل بالقلب والضمير بالشهوة. وهكذا، يولد موقف السلوك العادل الذي لا يمثل عبثاً على جانب واحد من أجل خلق التوازن وملاءمة المسار الذي أثبتته الله سبحانه وتعالى.

<sup>8</sup> Habibie and others, "MODERASI BERAGAMA DALAM PENDIDIKAN ISLAM DI INDONESIA."

<sup>9</sup> Abror, "MODERASI BERAGAMA DALAM BINGKAI TOLERANSI: Kajian Islam Dan Keberagaman."

<sup>10</sup> Ilham Muchtar, "UMMATAN WASATHAN' DALAM PERSPEKTIF TAFSIR AL-TABARIY'," *Jurnal PILAR* 2, no. 2 (July 2013).

<sup>11</sup> Mustaqim Hasan, "PRINSIP MODERASI BERAGAMA DALAM KEHIDUPAN BERBANGSA," *Jurnal Muftadiin* 07, no. 02 (2021).

الثالثة، الاعتدال أي موقف حازم يرى العدل في وضع الشيء في مكانه الصحيح، وتقسيمه على نصيبه، والوفاء بالتزاماته. وقد أُمر في الإسلام بالعدل والإحسان إلى الناس، لأن رفاهية المجتمع تتحقق بإقامة العدالة فيه.

الرابعة، التسامح أي تقدير الاختلافات بين البشر لأمر مخالف لموقفه. تعلم الوسطية أن جميع الأديان صحيحة وفقاً لأتباعها ويعلم الإسلام احترام هذه الاختلافات في مجالي الاجتماعي والإنساني للحفاظ على الانسجام والوحدة الإنسانية.

الخامسة، المساواة مع أن في العالم الاختلافات في العرق والقبيلة والجنس كما قدرها الله سبحانه وتعالى. وكما ورد في سور الحجرات: 13 أن الله يخلق الناس من ذكر وأنثى وجعلهم شعوبا وقبائل لتعارفوا.

السادسة، المشاورة كحل لتقليل النزاعات بين الأفراد والمجموعة. هناك في المشاورة انفتاح على بعض بعضا للتواصل بينهم وتوفير حرية الرأي لربط الأخوة كوسيلة لصلوة الرحم.

السابعة، الإصلاح الذي يستجيب لتقدم الزمن لمصلحة المجتمع بشكل عام ويخلق مجتمعا ينشر السلام دائما والتقدم في قبول التجديد والوحدة في الحياة الوطنية.

الثامنة، الأولوية وهي ما يقدم الأمور المهمة التي تحمل المصلحة العامة لحياة الأمة. فمن الضروري أن يملك رؤية واسعة في تحليل وتحديد المشاكل من أجل إيجاد المشكلة الرئيسية، وكذلك المساهمة في التفكير النظري لحل المشكلات.

التاسعة، التطور والابتكار أي توفر الوسطية فرصة للمجتمع للتحرر ديناميكيا ووفقا للقدرة على توفير الابتكار من تغير الزمن.

العاشرة، التحضر أي تعلم الوسطية على الإنسان أن تكون له أخلاق في أداء حياة الأمة. لما يرجى من المعرفة العالية أن يرى وجهات نظر مختلفة ولا في نفسه فحسب.

الوسطية هي الحيادية بين الطرفين أو القدرة على الإنصاف تجاه الخلافات التي تحدث على الطرفين. الطرف الواحد لا يؤثر أو يسقط الجانب الآخر حتى يكون هناك توازن. وكذلك الجانب الآخر وفقا لرأي الشيخ يوسف القرضاوي، بما في ذلك الروحانية مع المادية، والفردية مع الاجتماعية، والفهم الواقعي مع المثالي وغير ذلك.<sup>12</sup> يتضح من هذه الأمثلة أنه إذا تُركت من

<sup>12</sup> Rasito and Izza Mahendra, "MODERASI FIKIH MELALUI PENDEKATAN MAQĀSĪD AL-SHARĪ'AH YUSUF AL-QARADHAWI: Mencari Relevansinya Di Indonesia," *Al-Wasatiyyah Journal of Religious Moderation* 1, no. 1 (June 2022): hlm. 36-65.

دون الاعتدال، يمكن لكل من هذه الأطراف المتعارضة أن تؤدي إلى هجمات ضد بعضها البعض، علاوة على ذلك، يمكن أن يؤدي ذلك إلى كسر وحدة المسلمين. لذلك من الضروري أن يملك صفة العدل للحفاظ على العدالة دائمًا في التعامل مع هاتين حالتين.

يمكن بوجود الوسطية في الإسلام أن تمنع حدوث التطرف والراديكالية لأن الإسلام في الواقع يدعم حدوث التطرف والراديكالية لأن الإسلام يتمسك بالعدل والتوازن بالإضافة إلى المبادئ الراسخة واللياقة تجاه الأديان الأخرى. لما كانت للبشر الفطرة وسنة الله تختلف من نواحٍ عديدة، لا سيما في الفهم والدين والمعتقد. من المأمول أن تصبح هذه الاختلافات وحدة بين البشر للتعرف والتفاعل على بعضهم البعض. ومع ذلك، فإن إندونيسيا لديها شعار *Bhineka Tunggal Ika*، يعني حالة إندونيسيا التي تتمتع بالعديد من التنوع الثقافي، لكنها تظل أمة واحدة، وهو الشعار الذي يوحد الشعب الإندونيسي فوق العديد من الاختلافات العرقية والثقافية والدينية.

## 2. العلاقة بين تعلم اللغة العربية والوسطية الدينية

التعلم هو جهد المعلم في التفهيم من خلال التفاعل مع الطلاب من أجل تحقيق هدف. أو بمعنى آخر، التعلم هو عملية نقل رسالة من مقدم إلى متلقي، أي معرفة يتم إلقاءها برموز الاتصال اللفظي وغير اللفظي. وبالتالي، يمكن الاستنتاج أن التعلم هو اتصال المعلم في شكل لفظي وغير لفظي يقوم به بوعي.<sup>13</sup>

تعلم اللغة العربية هو نشاط منهجي لتوفير الفرص للطلاب لتطوير إمكاناتهم اللغوية ومهاراتهم في التواصل الشفهي والكتابي. حتى تكون لتعلم اللغة العربية مكانة مهمة في المناهج الدراسية التي تنفذها المؤسسات التعليمية كمادة إلزامية تعمل كلغة العلم والدين.<sup>14</sup> يرى وزير الشؤون الدينية لجمهورية إندونيسيا أن تعلم اللغة العربية يساهم في دعم العلوم الأخرى مثل الفقه أو القرآن أو الحديث أو التاريخ الثقافي الإسلامي.<sup>15</sup>

<sup>13</sup> Irsyaadul Ibaad and Anaas Tri Ridlo Dina Yuliana, "Pembelajaran Bahasa Arab Di Masa Pandemi Covid-19," *Seminar Nasional Hasil Pelaksanaan Program Pengenalan Lapangan Persekolahan UAD*, 2021.

<sup>14</sup> Vicky Fitriani Herdiana, "Kompetensi Pedagogik Guru Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Kelas IV Di MI Al-Jihad Karanggebang, Jetis, Ponorogo" (Ponorogo, Insitut Agama Islam Negeri Ponorogo, 2022).

<sup>15</sup> Zahrarun Fajriah, "'Peningkatan Penguasaan Kosakata Bahasa Arab (Mufrodlat) Melalui Penggunaan Media Kartu Bergambar,'" *Jurnal Pendidikan Usia Dini* 9, no. 1 (April 2015).

اللغة العربية هي أهم لغة في فهم القرآن لفهم معانيه الدلالية للحصول على المعاني الواردة فيه. بين الإمام الشافعي أهمية اللغة العربية والاحتياجات المختلفة لكل مسلم من ناحية احتياجاته، أي الحاجة إلى المعرفة لفهم القرآن والسنة ولمعرفة الشرائع فيهما. وفي نفس الكتاب، يعتبر الإمام الشافعي إثماً إذا تحدث الناس عن معاني القرآن بدون معرفة عميقة باللغة العربية. يتمثل الجانب المهم للغة العربية في فهم تفسير القرآن في وجود الأخطاء في تفسير القرآن الكريم يمكن أن تشوه فهم النصوص الدينية لأنه لا يملك القدرة على القراءة والكتابة والفهم وممارسة اللغة العربية، ولا ملكة له في علم النحو وعلم البلاغة التي تسبب الخطأ في التفسير.<sup>16</sup> لا يمكن التخلي عن أهمية مهارات اللغة العربية ومعرفتها كما قال مجاهد أنه لا يجوز للمؤمن أن يتحدث عن آيات القرآن إلا إذا كان يتقن اللغة العربية. لأن العلماء أوضحوا أن التفسير الذي يقوم به من ليس به علم ويقل من قواعد اللغة العربية سيؤثر إلى خلافات واختلافات.

الوسطية الدينية هي فهم جديد يجب مراجعته من قبل الأشخاص الذين لم يفهموه بعد. في حين أن غالبية المراجع المتعلقة بالدين الإسلامي مكتوبة باللغة العربية، لذلك ليس من المستغرب أن تكون مهارات اللغة العربية احتياجاً أساسياً لإتقانها. العلاقة بين تعلم اللغة العربية والاعتدال لها علاقة وثيقة، خاصة للمسلمين الذين يمكنهم فهم الشريعة الإسلامية. يمكن لخطئ التفسير والفهم أن يؤثر سلباً خاصة إذا قد انتشر في الحياة الاجتماعية. وهذا يمكن أن يؤدي إلى فهم متطرف ورايديكالي ينتشر في الحياة الاجتماعية. يمكن القول إن اللغة العربية هي رأس المال الرئيسي لشخص أن يكون قادراً على فهم وتفسير كل أحداث اليوم مع أحداث الماضي أو التاريخ والبحث عن قوانينها من مصادر القانون المتاحة.

يمكن للمجتمع دون شك بهذا الفهم نشر الوسطية الدينية كحل بديل لوجود مجموعتين متطرفتين متعارضتين في الدين. في حين أن الوسطية الدينية يجب تفسيرها على أنها موقف متوسط لا يميل إلى اليمين المتطرف واليسار المتطرف، والمحافظ المتطرف أو اليمين المتطرف من جهة، واليسار الليبرالي أو المتطرف من جهة أخرى. لذلك يمكن فهم أن الوسطية الدينية تتطلب انعكاس موقف متوازن بين تجربة الذات واحترام معتقدات الآخرين. المبدأ الأساسي للوسطية الدينية هو الحفاظ على التوازن بين أمرين. على سبيل المثال، بين العقل والوحي، بين الحقوق

<sup>16</sup> Yusuf al-Qardawy, *Kaifa Natá'amal Ma'a al-Qur'an* (Kairo: Dâr As-Syurûq, 1999).

والواجبات، بين الضرورة والطوعية، بين المصلحة الفردية والمصلحة الجماعية، بين الأفكار المثالية والواقعية، بين النصوص الدينية واجتهاد العلماء، والتوازن بين الماضي والمستقبل.<sup>17</sup>

### 3. تحقيق التنمية الوطنية

إندونيسيا لديها تاريخ طويل يتعلق بالشؤون الدينية، بدءًا من الاستعمار حتى استقلال إندونيسيا. للدين علاقة متصالحة مع الدولة أو تسمى علاقة متبادلة، حيث يمكن لكليهما بناء علاقة وظيفية. لأن الدين يعتبر قادرًا على توفير الإحساس الروحاني العميق للإنسان بينما تضمن الدولة الحياة لاستمرارية تدين المجتمع.

إندونيسيا بلد يقف على فلسفة بانجاسيلا لتصبح أمة دينية وتعترف بجميع الأديان وأتباعها. ولم تكن دولة تعتمد على دين واحد فقط أو أن تكون دولة لا تريد الانخراط في الدين على الإطلاق. بحيث أن توحيد وظيفة الدين مع وظيفة الوطنية يشجع الفكرة الإندونيسية والحدثة. وهذا يتوافق مع أفكار نور خليف مجيد مع الفكرة العلمانية، وعبد الرحمن وحيد مع فكرة توطين الإسلام، وأحمد شافعي معارف مع فكرة الإسلام الإندونيسي والإنسانية.<sup>18</sup>

أدى تطور وسائل الاتصال في عام 1998 إلى الانفتاح على المتدينين في الديمقراطية في إندونيسيا. يمنح الموقف المنفتح الأمل في القدرة على بناء علاقات صادقة ومتناغمة مع المتدينين على الرغم من استمرار عدم التسامح. من خلال هذه الأحداث، هناك حاجة إلى اختراق جديد في بناء العلاقات بين الدين وتقدم الأمة. وبالتالي فإن وجود الوساطة الدينية مطلوب بشكل عاجل لتحقيق التنمية الوطنية التي تسير جنبًا إلى جنب مع هدف المتدينين في بناء نظام اجتماعي حتى تتحقق بلدة طيبة ورب غفور.

والمراد ببلدة طيبة ورب غفور هو دولة تتدفق مياهها من بين جبلين ثم تتجمع في سد بمياه الأمطار حتى تتمكن من إحياء النباتات حولها حتى تزدهر. بل يوصف أن ذلك البلد لا يوجد فيه بعوضة وجراثيم حتى يعيش الناس في بيئة صحية ويستعينون بالله لأن أهلها ثابتون في توحيد الله سبحانه وتعالى.<sup>19</sup>

<sup>17</sup> Suprima, Marina Ery Setiyawati, and Yuliana Yuli W, "Penguatan Moderasi Beragama Dan Bela Negara Dalam Kurikulum Mata Kuliah Wajib Universitas Pembangunan Nasional Veteran Jakarta," *Edukatif: Jurnal Ilmu Pendidikan* 4, no. 6 (Desember 2022): hlm. 7578-7586.

<sup>18</sup> Murtadlo, *PENDIDIKAN MODERASI BERAGAMA: MEMBANGUN HARMONI, MEMAJUKAN NEGERI*.

<sup>19</sup> Nour Muhammad Moussa Alfattah, "PENAFSIRAN BALDATUN ṬAYYIBATUN WA RABBUN GAFÜR SURAT SABA AYAT 15 MENURUT HAMKA PADA TAFSIR AL-AZHAR" (Surakarta, UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH SURAKARTA, 2020).

فيقصد ببلدة طيبة ورب غفور في التنمية الوطنية مرآة سياسات رسول الله التي طبقها في المدينة حين آنذاك، منها: 20 الأولى، كدولة تضع الأخوة أعلى مكانة فيها مثل سياسة الرسول الذي جعل الإخوة من المهاجرين والأنصار. تقوم الأخوة على أساس الإيمان الذي يدمر الحدود الإقليمية والجماعية وحدود الفهم التي تطورت في المجتمع. الثانية، دستور سلمي من عدة نزاعات وخلافات مثل توفير حرية التدين والتعبير عن الآراء وحماية ممتلكات الناس وحياتهم. الثالثة، المساواة بين جميع المواطنين وهو ما ورد في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري أن من أظلم الأقليات فقد أظلم الرسول أيضا. لذلك من الواضح أن المساواة المقصودة لا تتمثل في توفير حاجز أمام اختلافات الحقوق والالتزامات أمام القانون كالمواطنين. الرابعة، التعليم الشامل لمحو الأمية لأفراد المجتمع لتحقيق الكفاءة الفكرية في التمييز بين الحق والباطل. الخامسة، الاقتصاد المزدهر هو جزء من أحلام الناس. وهذا يشمل تحريم الربا والخذاع والاكنتاز والإخفاء لمصلحة الجميع. السادسة، تضمين الأمن بما في ذلك للحاجات الأساسية للمجتمع كما ينفذها الرسول صلى الله عليه وسلم في حماية المسلمين من اعتداءات اليهود والعرب البدو من خلال التحالف واتفاق السلام. السابعة، العدالة القانونية المناسبة مع طبيعة الإنسان وشخصيته، ويعتمد على القيم الإلهية، التدريجية، المثالية والواقعية، المعتدلة، العادلة، واجتذاب المصالح وغير ذلك. الثامنة، الطاعة وهي من سمات بلدة طيبة ورب غفور ولها طابع عالمي وعلى أساس قيم غير رسمية. حتى يعطي مبدأ التوحيد قوة للدولة وإذا ضاع ففسدت الدولة.

وبالتالي من هذه التوضيحات، فإن ما تعنيه التنمية الوطنية هو نحو إندونيسيا كبلدة طيبة ورب غفور. أما الطريقة الأخرى يمكن تطبيقها هي غرس الوسطية الدينية في المجتمع. وذلك لأن الوسطية الدينية يعزز الصدق في المجتمع الذي هو رأس المال الأساسي. توفير الانفتاح في التفكير في الأفكار التي يمكن أن تمنع التعصب والراديكالية من خلال انفتاح المعرفة والمعايشة التي يمكن أن تجسد مبدأ الوسطية في الاجتماعية والتدين. تنمي المودة التي تنعكس في صفات الله التي تصف غزارة النعمة المحتاجة حتى فوقها. وكذلك التحلي بالمرونة أو عدم الإكراه في التمسك بالمعتقد الديني. حتى يمكن في حياة الأمة احترام المعتقدات التي يتبعونها حتى لا يميلوا نحو فهم أيديولوجي واحد فقط. وهذا قادر على الحفاظ على التنمية الوطنية نحو إندونيسيا الموحدة ولم تكن فيها المفارقة بين الأمة المتدينة.

<sup>20</sup> Sabdo, 'KONSEP "BALDATUN THOYIBATUN WA ROBBUN GHOFUR" SEBAGAI TUJUAN AKHIR PROSES TRANSFORMASI SOSIAL ISLAM' (UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH METRO)., n.d.

## الخاتمة

الوسطية هي موقف الاعتدال مأخوذ من كلمة "وسط" التي وردت في سورة البقرة 143 وفقا بما قاله الشيخ يوسف القرضاوي أن الوسطية بمعنى التوازن وهو الحفاظ على التوازن بين الطرفين المتعارضين، حتى لا يسيطر أحد الطرفين ويحكم على الطرف الآخر. بالإضافة إلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "خير الأمور أوسطها". إن وجود موقف الوسطية أو الاعتدال في الإسلام يمكن أن يمنع حدوث التطرف والراديكالية لأن الإسلام يتمسك بالعدل والتوازن بالإضافة إلى المبادئ الراسخة واللياقة تجاه المتدينين. الوسطية الدينية هي فهم جديد يجب مراجعته من قبل الأشخاص الذين لم يفهموه بعد. في حين أن غالبية المراجع المتعلقة بالدين الإسلامي مكتوبة باللغة العربية، لذلك ليس من المستغرب أن تكون مهارات اللغة العربية احتياجا أساسيا لإتقانها. العلاقة بين تعلم اللغة العربية والاعتدال لها علاقة وثيقة، خاصة للمسلمين الذين يمكنهم فهم الشريعة الإسلامية. وبالتالي فإن وجود الوسطية الدينية مطلوب بشكل عاجل لتحقيق التنمية الوطنية التي تسير جنباً إلى جنب مع هدف المتدينين في بناء نظام اجتماعي حتى تتحقق بلدة طيبة ورب غفور.

## قائمة المراجع

- Abror, Mhd. "MODERASI BERAGAMA DALAM BINGKAI TOLERANSI: Kajian Islam Dan Keberagaman". *Rusydiah Jurnal Pemikiran Islam* 01, no. 2 (Desember 2020).
- Alfattah, Nour Muhammad Moussa. "PENAFSIRAN BALDATUN ṬAYYIBATUN WA RABBUN GAFŪR SURAT SABA AYAT 15 MENURUT HAMKA PADA TAFSIR AL-AZHAR." UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH SURAKARTA, 2020.
- Fajriah, Zahrarun. "'Peningkatan Penguasaan Kosakata Bahasa Arab (Mufrodat) Melalui Penggunaan Media Kartu Bergambar'". *Jurnal Pendidikan Usia Dini* 9, no. 1 (April 2015).
- Farih, Muhammad. "Konsep Moderasi Dalam Al-Qur'an Dan Implementasinya Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Untuk Studi Keislaman." *JADID: Journal of Quranic Studies and Islamic Communication* 02, no. 02 (September 2022).
- Faruq, Umar Al, and Dwi Noviani. "PENDIDIKAN MODERASI BERAGAMA SEBAGAI PERISAI RADIKALISME DI LEMBAGA PENDIDIKAN." *Jurnal Taujih Jurnal Pendidikan Islam* 14, no. 01 (January 2021).
- Habibie, M. Luqmanul Hakim and and others. "MODERASI BERAGAMA DALAM PENDIDIKAN ISLAM DI INDONESIA." *Moderatio: Jurnal Moderasi Beragama*, 1, no. 1 (2021).
- Hadi, Sutrisno. *Metodologi Research III*. Yogyakarta: Penerbit ANDI Yogyakarta, 2000.
- Hasan, Mustaqim. "PRINSIP MODERASI BERAGAMA DALAM KEHIDUPAN BERBANGSA." *Jurnal Mubtadiin* 07, no. 02 (2021).

- Herdiana, Vicky Fitriani. "Kompetensi Pedagogik Guru Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Kelas IV Di MI Al-Jihad Karanggebang, Jetis, Ponorogo." Insitut Agama Islam Negeri Ponorogo, 2022.
- Muhammad Idris al-Syâfi'i. *Al-Risâlah*, (*Mustafâ al-Bâby al-Halaby*, 1940).
- Ibaad, Irsyaadul, and Anaas Tri Ridlo Dina Yuliana. "Pembelajaran Bahasa Arab Di Masa Pandemi Covid-19." *Seminar Nasional Hasil Pelaksanaan Program Pengenalan Lapangan Persekolahan UAD*, 2021.
- Muchtar, Ilham. "'UMMATAN WASATHAN' DALAM PERSPEKTIF TAFSIR AL-TABARIY'." *Jurnal PILAR* 2, no. 2 (July 2013).
- Murtadlo, Muhamad. *PENDIDIKAN MODERASI BERAGAMA: MEMBANGUN HARMONI, MEMAJUKAN NEGERI*. Jakarta: LIPI Press, 2021.
- Qardawy, Yusuf al-. *Kaifa Natâ'amal Ma'a al-Qur'an*. Kairo: Dâr As-Syurûq, 1999.
- Rasito, and Izza Mahendra. "MODERASI FIKIH MELALUI PENDEKATAN MAQĀSĪD AL-SHARĪ'AH YUSUF AL-QARADHAWI: Mencari Relevansinya Di Indonesia." *Al-Wasatiyyah Journal of Religious Moderation* 1, no. 1 (June 2022).
- Sabdo. 'KONSEP "BALDATUN THOYIBATUN WA ROBBUN GHOFUR" SEBAGAI TUJUAN AKHIR PROSES TRANSFORMASI SOSIAL ISLAM' (UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH METRO)., n.d.
- Suprima, Marina Ery Setiyawati, and Yuliana Yuli W. "Penguatan Moderasi Beragama Dan Bela Negara Dalam Kurikulum Mata Kuliah Wajib Universitas Pembangunan Nasional Veteran Jakarta." *Edukatif: Jurnal Ilmu Pendidikan* 4, no. 6 (Desember 2022).
- Zed, Mestika. *Metode Penelitian Kepustakaan*. Yogyakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2004.